

و جنود السموات والأرض وكان ا عزيزا حكيما إعادة لما سبق قالوا فائدتها التنبيه على ان ا تعالى جنود الرحمة و جنود العذاب وأن المراد ههنا جنود العذاب كما ينبىء عنه التعرض لوصف العزة إنا أرسلناك شاهدا أى على أمتك لقوله تعالى ويكون الرسول عليكم شهيدا ومبشرا على الطاعة ونذيرا على المعصية لتؤمنوا با ورسوله الخطاب للنبي E ولأتمته وتزوروه وتقووه بتقوية دينه ورسوله وتوقروه وتعظموه وتسبحوه وتنزهوه أو تصلوا له من السبحة بكر وأصيلا غدوة وعشيا عن ابن عباس B هما صلاة الفجر وصلاة الظهر وصلاة العصر وقرء الأفعال الأربعة بالياء التحتانية وقرء وتعزروه بضم التاء وتخفيف الزاى المكسورة وقرء بفتح التاء وضم الزاى وكسرهما وتعزروه بزاءين وتوقروه من أوقره بمعنى وقره إن الذين يبايعونك أى على قتال قريش تحت الشجرة وقوله تعالى إنما يبايعون ا خبران يعنى ان مبايعتك هي مبايعة ا D لأن المقصود توثيق العهد بمراعاة أوامره ونواهيه وقوله تعالى يد ا فوق أيديهم حال أو استئناف مؤكدا على طريقة التخييل والمعنى أن عقد الميثاق مع الرسول كعقده مع ا تعالى من غير تفاوت بينهما كقوله تعالى من يطع الرسول فقد أطاع ا وقرء إنما يبايعون ا أى لأجله ولوجهه فمن نكث فإنما ينكث على نفسه أى فمن نقض عهده فإنما يعود ضرر نكثه على نفسه وقرء بكسر الكاف ومن أوفى بما عاهد عليه ا بضم الهاء فإنه أبقى بعد حذف الواو توسلا بذلك الى تفخيم لامن الجلالة وقرء بكسرهما أى ومن وفى بعهده فسيؤتيه أجرا عظيما هو الجنة وقرء بما عهد وقرء فسنؤتيه بنون العظمة سيقول لك المخلفون من الأعراب هم أعراب غفار ومزينة وجهينة وأشجع وأسلم والديل تخلفوا عن رسول ا A حين استنفر من